Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هتف الرسول بعشيرته الأقربين، واصباحاه! أقبلوا عليه متسائلين فدعاهم للإيمان بالله وأنذرهم، فتصدى له أبو لهب بالسخرية والتهكم وهو الذى كان لا يطيق أن يمس الأذى ابن أخيه محمداً فكيف يهتاج ويهدد قائلا:

- يا معشر قريش! إن محمداً يسفه أحلامنا ويفتنكم عن دين آبائكم.

ويروح أبو لهب ويجئ وهو ناقم غاضب وقد أيقظت نقمته كل من فى بيته ووصل تهديده للعروسين الضعيفتين، وهبت امرأته بنت حرب إلى نار الفتنة تشعلها بلمزها وهزئها وتحلف الأيمان بأنها لن تبقى فى بيت زوجها أبى لهب مع بنتى محمد الذى قال لمن آمنوا به بأن الله أنزل فيها وفى زوجها هذه السورة:

«تبت يدا أبى لهب وتب* ما أغنى عنه ماله وما كسب* سيصلى ناراً ذات لهب* وامرأته حمالة الحطب* فى جيدها حبل من مسد».

وتعود أم جميل إلى الشوك والعوسج فتلقيه على باب الرسول وفى طريقه، وعلى لسانها سباب لا ينتهى ولا تجرؤ رقية وأم كلثوم على كلمة ترد فيها الشتيمة التى طرحتها الحماة الظالمة فى درب أبيهما، ولم تهدأ ضغينة أم جميل ومكيدتها حتى سمعت زوجها أبا لهب يقول لولديه عتبة وعتيبة: رأسى من رأسيكما حرام إن لم تسرحا بنتى محمدا!.

ووقف الأخوان واجمعين يشعران بالشقاء لهذا الوعيد الذى صبه على رأسيهما أبوهما الأحمق. فارتدت الشقيقتان إلى بيت أبيهما طالقين تبكيان نصيبهما الخائب فى زواج غير سعيد، سقتهما فيه العلقم حماتهما الغاشمة، ففتح الأبوان صدريهما لابنتيهما العائدتين إلى بيتهما الأول الذى غمرهما بالحنان والعزاء وأنقذهما من كيد الحماة الظالمة وسباب زوجها وتهديده.

لقد ظن أبو لهب وجماعته بأن محمداً سيشغله طلاق بنتيه عن رسالته التى بذل لها الإخلاص والفداء، فازداد غيظهم وهاجت أضغانهم، فلم يتركوا سبباً من أسباب الجفاء والبلاء دون أن يتخذوه فى الدس والكيد والافتراء. وكانت خديجة وبناتها يهونّ على الرسول ما يلقى ويسمع، ومحمد يدعو الله فى لهفة وابتهال أن ينجى المؤمنين من هؤلاء الأعداء الأقربين الذين عجبوا أن